

في
التنوير الإسلامي
« ١٠ »

المدرسة الفكرية والمشروع الفكري

تأليف
د. محمد حمارة



مكتبة
الكتاب والنور

الطبعة الأولى: ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م

الدكتور / يوسف القرضاوى

المدرسة الفكرية.. والمشروع الفكرى

تأليف
د. محمد حنايرة



مكتبة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع

أسسها أحمد محمد إبراهيم سنة ١٩٦٨



اسم السلسلة: في التنوير الإسلامي
اسم الكتاب: د/ يوسف القرضاوى المدونة الفكرية.. والمشروع الفكرى
تأليف: دكتور / محمد عمارة
تاريخ النشر: أكتوبر ١٩٩٧
رقم الإيداع: ٩٧٩٨ / ١٩٩٧
الترقيم الدولى: 6-0642-14-977 I. S. B. N
الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع
المركز الرئيسى: ٨- المنطقة الصناعية الرابعة - مدينة السادس من أكتوبر
ت: ٣٣.٢٨٧ - ٣٣.٢٨٩ / ١١
فاكس: ٣٣.٢٩٦ / ١١
مركز التوزيع: ٦٨ ش كامل صدقى - الفجالة - القاهرة
ت: ٥٩.٩٨٢٧ - ٥٩.٨٨٩٥ / ٢
فاكس: ٥٩.٣٢٩٥ / ٢
ادارة النشر: ٢١ ش أحمد عرابى - المهندسين - القاهرة
ت: ٢٤٦٦٥٢٤ - ٢٤٧٢٨٦٤ / ٢ فاكس: ٢٤٦٢٥٧٦ / ٢

تعريف.. فى سطور

- الأستاذ الدكتور يوسف القرضاوى ..
- عالم مسلم .. ولد بريف مصر - بقرية « صفط تراب » مركز المحلة الكبرى ، محافظة الغربية - فى غرة ربيع الأول سنة ١٣٤٥ هـ ٩ سبتمبر سنة ١٩٢٦ م .
- حفظ القرآن الكريم ، وهو دون العاشرة من عمره .. ودرس بالمعاهد الدينية الأزهرية - الابتدائى والثانوى - بمدينة طنطا .. وتخرج من كلية أصول الدين - بالقاهرة سنة ١٩٥٣ م .. ونال إجازة التدريس سنة ١٩٥٤ م .. وحصل على الدكتوراه - من الأزهر - بمرتبة الشرف الأولى - عن أطروحته (فقه الزكاة) سنة ١٩٧٣ م .
- تفتحت مواهبه الإسلامية ، وبدأت مشاركاته فى العمل العام ، وهو بالمعهد الدينى بطنطا .. فشارك فى الحركة الإسلامية - جماعة الإخوان المسلمين - وفى الدعوة .. والخطابة .. وبدأت خطابته للجمعة وهو فى السابعة عشرة من عمره - بالقرية - وعمل خطيباً بمدينة المحلة الكبرى سنة ١٩٥١ م ..
- اعتقل أكثر من مرة - فى العهد الملكى .. وبعد ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ م ..
- عمل - بعد تخرجه - بمراقبة الشئون الدينية ، بوزارة الأوقاف المصرية .. وخطيباً بجامعة الزمالك سنة ١٩٥٦ م .. وفى الإدارة الثقافية بالأزهر الشريف ..

- أُعير إلى دولة قطر سنة ١٣٨١هـ سنة ١٩٦١م ، مديرا لمعهدنا الدينى .. قرئسا لقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية .. فعميدا مؤسساً لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية .. فمديرا المركز بحوث السنة والسيرة - الذى قام بتأسيسه ..
- عضو فى العديد من المؤسسات العلمية والخيرية .. من مثل :
الهيئة الخيرية العالمية الإسلامية - بالكويت - والجمع الفقهي
لرابطة العالم الإسلامى - بمكة - والجمع الملكى لبحوث
الخصارة الإسلامية - بالأردن - ومركز الدراسات الإسلامية -
بأكسفورد - ومجلس أمناء الجامعة الإسلامية العالمية - بإسلام
آباد - ومنظمة الدعوة الإسلامية - بالخرطوم - ورئيس لهيئة
الرقابة الشرعية فى عدد من المصارف الإسلامية ..
- قدم للمكتبة العربية والإسلامية قرابة التسعين كتابا - تُرجم
العديد منها إلى العديد من اللغات الإسلامية والأجنبية -
وذلك غير الخطب والمقالات والمحاضرات والأبحاث والمناظرات
والفتاوى والأحاديث التى ملأت ساحات الفكر والدعوة
والإعلام فى وطن العروبة وعالم الإسلام ، بل وخارج عالم
الإسلام ..

لقد أتى على الثقافة الإسلامية ، فى تاريخها ، حين من الدهر أصابها فيه «فصام نكد» ، بل وصراع حاد بين « الصوفية » وبين «الفقهاء» . . ولقد كان «لدولة» ولموقع كل من الصوفية والفقهاء من سلطتها وسلطانها أو من أحضان « الأمة » دور فى تأجيج هذا الصراع وحدة هذا الخلاف . .

لكن الذى يعيننا هنا هو الأثر الثقافى لهذا الفصام وذلك الصراع . . ذلك أنه قد أثمر ألوانا من الفقهاء الذين لا «قلوب» لهم ، وطبقات من الصوفية الذين لا «عقول» لهم ! . . أثمر فقها وقف - حتى فى العبادات والشعائر والمناسك - عند الحركات والأشكال . . وأثمر تصوفا مغرقا فى الباطنية^(١) ، وأحيانا فى الغنوصية^(٢) ، بل والشعوذة والخرافات . . فالحديث الفقهى عن

(١) الباطنية : وصف لكل الفرق التى غالت فى تأويل النصوص الدينية . سواء بتعميم التأويل ، عندما زعموا أن لكل ظاهر باطنا ، ولكل تنزيل تأويل ، أو بالذهاب فى التأويلات إلى المعانى التى لا تقرها قوانين اللغة ولا ثوابت الشريعة ومحكمات عقائدها . ولقد كانت السرية هى أسلوب عمل أغلب الفرق الباطنية فى تاريخ الفكر البشرى .

(٢) الغنوصية : من الفرق المقاتلة فى التأويل . وأب أن « المعرفة » ، بالمعنى الروحى والباطنى ، هى سبيل الخلاص ، وليس النص أو العقل . . وكلمة « غنوصية » جاءت من الكلمة اليونانية « غنوصيس » بمعنى : المعرفة . . ولقد كانت الفلسفة الغنوصية السبب الأول فى التحولات التى انتقلت بالنصرانية من التوحيد إلى فكر « الحلول » . . ولقد حاولت ذلك مع الإسلام ، ففشلت ، لكنها تركت آثارها فى فلسفة وحدة الوجود . انظر كتابنا (معركة المصطلحات بين الغرب والإسلام) طبعة القاهرة سنة ١٩٩٧ م .

الشعائر والمناسك غابت منه المقاصد التهديبية والمضامين الروحية لحساب «الأداء» و «الأشكال» و «الحركات» و «السكنات» الخاصة بالمظاهر والأعضاء ، الأمر الذي باعد ، فى تعريف وتوصيف هذه الشعائر والمناسك ، فى كتب الفقه ، بينها وبين ثمرات القلب ، من الخشية والورع والتقوى ، التى هى لب العبادات ومقاصدها وثمراتها . . كما أصبح الحديث فى التصوف مقامات وأحوالاً ومدارج ومعارج غابت عنها عقلانية الإسلام وضوابط شريعته وتحديدات المأثورات المحكمات من الكتاب والسنة . . وهذا القصر المكدر - بين الفقهاء الذين لا «قلوب» لهم ، والصوفية الذين لا «عقول» لهم - هو الذى اشتهر فى ثقافتنا الإسلامية بانفصال «الشريعة» عن «الحقيقة» ، وذلك عندما جردت الشريعة من حقيقتها الروحية ، وانفلتت الحقيقة الروحية من ضوابطها الشرعية ! . .

وفى مواجهة هذا الانحراف الثقافى كانت وقفة حجة الإسلام أبو حامد الغزالى (٤٥٠ - ٥٠٥ هـ - ١٠٥٨ - ١١١١ م) الذى أراد إحياء العلوم الشرعية ، لإنقاذها من الجفاف الذى كاد أن يصيبها بالموات ، وضبط الأحوال الصوفية ، لإنقاذها من الباطنية والغنوصية ، وذلك لإعادة مزيج وتزامل «العقل» و «القلب» و «النص» إلى ثقافة الإسلام . . حتى لقد جعل الغزالى موسوعته الفذة (إحياء علوم الدين) عنواناً لهذه الوقفة ، وتأسيساً لهذا الاتجاه التصحيحى لثقافة الإسلام . . فالإسلام ، فى جوهره ومقاصده «إحياء» للإنسان ، بل ولكل ميادين الحياة ، يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحْيِيكم (١) . .

وهو يسمى بهذا الإحياء الحياتي إلى الحياة الحقيقية والإحياء الحق في الآخرة ، التي هي خير وأبقى . وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب وإن الدار الآخرة لبي الحيوان لو كانوا يعلمون . (١) وبغير امتزاج وتزاوج « العقل » و « القلب » واستمدادهما من مآثورات الإسلام المعصومة - القرآن الكريم والسنة الصحيحة - يفتب هذا « الإحياء » ، الذي هو جماع رسالة الإسلام .

وإذا كان موقف حجة الإسلام الغزالي ، وصيحته ودعوته وإنجازاته العملاقة في مختلف حقول الثقافة والعلوم الإسلامية ، قد غابت ذلك الفصام التكد بين « العقل » و « القلب » ، بين « الفقه » و « التصوف » ، بين « الأثر » و « الذوق » ، دون أن تغلبه - وذلك بسبب سنن التراجع الحضاري التي أخذت بختناق الأمة لعدة قرون . . فلقد جاءت مدرسة الإحياء والتجديد الديني - مدرسة الجامعة الإسلامية - التي تبلورت في عصرنا الحديث من حول ، وبريادة جمال الدين الأفغاني (١٢٥٤ - ١٣١٤ هـ - ١٨٣٨ - ١٨٩٧ م) لتواصل الجهاد في هذا الميدان ، ميدان طي صفحة ذلك الفصام التكد بين « العقل » و « القلب » في ثقافتنا الإسلامية . . فهذه المدرسة الإحيائية التجديدية قد تبلورت في مواجهة مدارس فكرية أخرى ، منها :

- ١ - مدرسة الأثر والتقليد : التي لا تتجاوز ظواهر النصوص ، فكان تدينها شكليا خافا مخصصا لروحانية الدين . .
- ٢ - مدرسة التصوف المشوه : المنسحب من الحياة والحضارة والعمران ، والذي يدير ظهره ليراهين العقل ولدلالات النصوص المحكمة جميعا . .

- ٣ - ومدرسة التقريب والحدائث الغربية : التي بدأت من حيث انتهى الفكر الوضعي الغربي ، فأنكرت الدين كمصدر

للمعرفة ، ورفضت القلب كسبيل لتحصيلها ، ووقفت عند
الواقع المادى والعقل والتجريب ..

فجاءت مدرسة الإحياء الدينى ، والوسطية الإسلامية
الجامعة ، لتجمع فى مصادر المعرفة بين آيات الوحي - كتاب الله
المسطور - وآيات الكون - كتاب الله المنظور - ولتعتمد - فى تحصيل
المعارف والعلوم - على الهدايات الأربع : العقل والنقل والتجربة
والوجدان (القلب) داعية بذلك إلى طى صفحة ذلك الفصام
النكد بين «العقل» و «القلب» فى ثقافة الإسلام ..

فالأفغانى كان مجددا ، امتلك عقل الفيلسوف وقلب
الصوفى ، فجاء تهديده مزيجا منهما .. فمع عقلانيته التى تنهدى
فى مثل قوله : « إن نقطة افتراق الإنسان عن غيره من الحيوانات
هى قوته العاقلة .. والله قد جعل قوة العقل للإنسان محور
صلاحه وفلاحه .. فالعقل هو جوهر إنسانية الإنسان ، وهو
أفضل القوى الإنسانية على الحقيقة .. »^(١) .

مع هذه العقلانية ، لا يجد الأفغانى لنفسه وصفا أدق من وصف
« الدرويش » ! .. فيتحدث إلى نفسه - وعنهما - فيقول : «أبها
الدرويش الفانى .. ثم تخشى ؟! .. اذهب وشأنك ، ولا تخف من
السلطان ، ولا تخشى الشيطان ! كن فيلسوفا ترى العالم ألعوبة !
ولا تكن صبيا هلوعا . إنه سيان عندي ، طال العمر أو قصر .. فإن
هدفى أن أبلغ الغاية ، وحينئذ أقول : فزت ورب الكعبة ! »^(٢) .

(١) (الأصمعال الكاملة بجمال الدين الأفغانى) ص ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ . دراسة

وتحقيق : د . محمد عمارة . طبعة القاهرة سنة ١٩٦٨ م .

(٢) المصدر السابق . ج ١ ص ١٧ . طبعة بيروت سنة ١٩٧٩ م .

ففيه امتزجت عقلانية الفيلسوف بصوفية الدرويش ! ..

وعن هذه الحقيقة من حقائق الموقع الفكرى لجمال الدين الأفغانى ، يقول أعرف الناس به ، وأخبرهم بمدرسته ، الإمام محمد عبده (١٢٦٥ - ١٣٢٣ - ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م) : «أما مذهب الرجل - (الأفغانى) - فتحقيقى حقيقى وهو وإن لم يكن فى عقيدته مقلدا ، لكنه لم يفارق السنة الصحيحة ، مع ميل إلى مذهب السادة الصوفية ، رضى الله عنهم .. ولو قلت : إن ما أتاه الله من قوة الذهن وسعة العقل ونفوذ البصيرة هو أقصى ما قدّر لغير الأنبياء ، لكنت غير مبالغ . ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو فضل عظيم» (١) !

ففيه ، وفى مدرسته ، عاد الاقتران والامتزاج بين « السنة » و« التصوف » ، بين عقلانية الفيلسوف وروحانية الصوفى .. بين « العقل » و« القلب » من جديد ..

وعلى هذا الدرب : الذى استرج فيه العقل بالقلب ، فعدت « الشريعة » هى ضابط « الحقيقة » ، وعدت « الحقيقة » هى لب « الشريعة » ومقصدها ، كان الاجتهاد التجديدى لمهندس هذه المدرسة ، الإمام محمد عبده .. الذى قال عن مقام العقل فى تجديده واجتهاده : « إن الإسلام لا يعتمد على شيء سوى الدليل العقلى ، والفكر الإنسانى الذى يجرى على نظامه القطرى ، فلا يدهشك بخارقي للعادة ، ولا يغشى بصرك بأطوار غير معتادة ، ولا يخرس لسانك بقارعة سماوية ، ولا يقطع حركة فكرك بصيحة إلهية .. » (٢) !

(١) (الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده) ج ٢ ص ٣٤٣ ، ٣٤٤ . دراسة وتحقيق

د. محمد حمزة - طبعة القاهرة سنة ١٩٩٣

(٢) المصدر السابق - ج ٣ ص ٢٩٧ ، ٢٩٨ .

ومع هذه العقلانية ، رُشاه قد اعتبر أنه مشروعاً الفكري يتم هو
ثمرة من ثمرات نوعية الصوفية التي يرى عليها ، وهي كدس
"فتح لإلهي الذي جعله يُنقل على العلم وسعيه ، حتى ليس
قائه بأساده حماد الدين الأفعاسي - وقد نُفد إلى هذه حقيقة
فقال : "إله لم يوحد في أمة من الأمم من يصاحي الصوفية في
علم لأخلاق وتربية النفوس - وكل ما أُن فيه من نعمة في
ديني ، أحمد الله تعالى ، فسبها التصوف " .

فقد سرمت العقلانية مع الروحانية الصوفية ، مع مدعاه في
السموية في يبقى مباح لدين - وعبادة محمد عبده " تحوير
الفكر من قيد تنقيد ، وفيه اندلس على طريقة سيف لأمة ، قل
ظهور خلاف ، والرجوع في كسب معرفة إلى يسيعي الأولى ،
وعتباره من ضمن مه ربي العقل أنشئ التي وضعها أنه نُشر من
شخطه ، ومن من خطه وخطه ، تتم حكمه أنه في حفظ نظام
العالم لإبسي وأنه على هذا الوجه بعد صديق نسبي ، عُد
على اسحت في أسرار الكون ، داعي إلى احترام خدائق شاته
مطال باستعويل عبيد في ذب نفس وإصلاح "عمل " .

وهو مريح من العقل والقلب والضمير العقلانية الصوفية
السلطوية لأنه الدين من نظرية لمعرفة الإسلامية ، كما عبر عنها لإمام
محمد عبده ، تلك التي برزت من ذلك القصم السكر فتم يقف
عند العقل وحده أو العقل وحده " أو القلب وحده - والتي
عتمد على "الها" من الأربع في تحصيل المعارف والعلوم على

(١) انظر السابق ج ٣ ص ٥٥١ ، ٥٥٢

(٢) انظر السابق ج ٢ ص ٢١٠

فما هاجر الشيخ رشيد من صربيا إلى الشام إلى مصر . أصبح
لمرته وترجمان الإمام محمد عبده . وحينئذ قد دعه مدرسة
الفكرية - غير محنة (المر) إلى عبده لإسلام على ممدد
أربعين عاما . فعلا الإمام الجامع في إبداعه وتحديد بين قلب
لصوفي وعقل اجتهد . مع إصابه المتغيرة التي جعلته يؤصل
ويسره على اجتهادات عقل هذه المدرسة التحديدية
بالنصوص والمأثورات (١) .

وعنى هذا أن مدار عشرات من الأعلام والشعراء تصوف
بحر تهم وصفاتهم . وتوعد اهتمامهم ومبادئ تركز في
بداعاتهم الفكرية وحفوف تحديدهم . حكمهم جمع بين هو العقل
وور القلب فيما يركو من بصمات في الشفة لإسلامه حديثة
والمعاصرة ..

والإمام الشهيد لشيخ حسن البنا (١٣٢٤ - ١٣٦٨ هـ ١٩٠٦ -
١٩٤٩ م) كان الدعية الذي كد أن يكون قلب يسوق منه شو
تعذب ولعدوة السوربة إلى قلوب سامعية وفارته وفي ذات
الوقت . كان القصة . بل وسكلم الذي يصصف مصطلحات رعم
أسنونه لأدبي . بأفق موازين الحقيقة والتكلم حتى لقد
صدق وأحد عديم دعا إلى برامل العقل وعب في الشفة
لإسلامة . فلقد جاء الإسلام أخيف فجمع بين الإيمان
بالعيب والانتعاع بالعقل . وبحثع الإنسانى من يصحبه لا
اعتقد روحى يبعث في السمو منافية الله في الوقت لدى
نحب على سائر فيه أن يطلقوا لعمولهم لعب معلم وعرف

(١) د محمد عماره (ممدد) . ص ٤٤٧ - ٤٥٧ طبعة القاهرة سنة ١٩٨٨ م

وتخترع ويكتشف ويختر هذه مادة صماء ، وتتفتح في محور
من حيرته وصيرت في بي هذا لنون من التفكير ، أدى بجمع
بين العقلية العيسية والعلمية ، يدعو إلى " "

كما صدق وأحد عديم وصف دعوته بأية تحديدية - وسلفه
- ووصفية في روحه " فهي دعوة من دعوات التجديدية
حيث أنتم والشعوب ودعوة سنية وضريفة سنية وحسنة
صوفية وهنية سياسية وجماعة رابعية و وحدة علمية
ثقافية وشركة اقتصادية وفكرة اجتماعية " في روحه

والشيخ محمد العرابي (١٣٣٥ - ١٤١٦ هـ ١٩١٧ - ١٩٩٦ م هـ
عنه من أعلام هذه المدرسة جمع ، في سببه مجتمع ، عقلا
كبير وقت ، حشية والتفوق عمرا ومسر ، وفقه يومه بسبق
لعمري وبفائدة الترقية والتجديد ، يجعله صمد
فقه ، أكثر من اهتمامه بترجمة التأثيرات والتأثيرات

وإذا كان لشيخ محمد العرابي ، عليه رحمة الله ورضوانه في
هذا المسح والموقع والموقف ، هو أقرب إلى الإمام محمد عبده
من الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي ، وهو والعراقي من شمس
الظيمة بشجرة المساركة - شجرة حسن له - هو أشبه - في
مشروعه الفكري والياب بإدعائه الفكرية - بالإمام لشيخ رشيد
رضا - فقد جمع إلى عقلانية هذه المدرسة لتحديدية قلب
لداعية - وهو لدى شمس وعاشر وبصيح وأبدع كواحد من أبرز

١ - مجموعة رسائل (إمام سببه م ١٢ ١١ - سببه م ١٢ ١١ - سببه م ١٢ ١١)
بدون تاريخ

(٢) لمصدر السابق من ١٢٢ ، ١٥١ ، ١٥٥

وهو يعنى عن بعثته السيد المسيح رشيد ص دم بمعه حسن
 الباقى " وثا من أشد معجس بالصح رشيد وعسره شد
 عحدتى لإسلام ، ووجه من أعلامه رسحن فى عده ،
 لمستبين فى الفكر - المعجدين فى الدين - وقد كات بحمه « بار »
 ومسيره وكسه وقويه أثر لا يحد فى سبه لأمه لإسلامية ص
 عفتها ، وعبرتها من أعلام التفلسف وبفسه كات من مناه من
 السبع والندوة بى لإسلام بوصفه عمدة وشريعة وحضارة فيها
 فى طسعه دعه السفسف الدين بصرو مدرسة سعية بالعن
 والنقل ، وبالسبب اتى تحياض العقل معاصر وبعوا إلى
 لإسلام كما نرى انه فى كنه وعش به رسبه دين

إمها مدرسة الإحياء الدينى والتحديد الإسلامى ، تغيرت
 فيها إسهامات العمماء والفكرين والذعاة ، فى إطار لوسطية
 الإسلامية الجامعة بين مصادر العلم الإسلامى والمعرفة
 الإسلامية - كنس الوحي والكون - وبين سبل المعرفة
 الإسلامية - العقل والنقل والتحرية والوحد

المشروع الشكري

المشروع الشكري هو مشروع يهدف إلى شكر الله تعالى على نعمه الكثيرة التي لا تحصى. وهو مشروع يمكن أن يتخذ أشكالاً مختلفة، من كتابة رسالة شكر لله تعالى، إلى إقامة حفل شكر لله تعالى، أو حتى إقامة مشروع خيري باسمه. الهدف من هذا المشروع هو تعزيز الشعور بالفضل لله تعالى، وتقوية العلاقة بين العبد وربه، وإلهام الآخرين بالشكر لله تعالى.

يتميز المشروع الشكري بأنه مشروع يمكن أن يشارك فيه الجميع، من الصغار والكبار، ومن الرجال والنساء. ويمكن أن يتم المشروع على شكل مشروع فردي، أو مشروع جماعي، أو مشروع مؤسسي. ويمكن أن يتم المشروع على شكل مشروع مؤقت، أو مشروع مستمر. الهدف من هذا المشروع هو تعزيز الشعور بالفضل لله تعالى، وتقوية العلاقة بين العبد وربه، وإلهام الآخرين بالشكر لله تعالى.

يمكن أن يتم المشروع الشكري على شكل مشروع فردي، أو مشروع جماعي، أو مشروع مؤسسي. ويمكن أن يتم المشروع على شكل مشروع مؤقت، أو مشروع مستمر. الهدف من هذا المشروع هو تعزيز الشعور بالفضل لله تعالى، وتقوية العلاقة بين العبد وربه، وإلهام الآخرين بالشكر لله تعالى.

وعلى الرغم من أن المشروع الشكري هو مشروع يمكن أن يشارك فيه الجميع، إلا أنه لا يجب أن يتم المشروع على شكل مشروع مؤقت، أو مشروع مستمر. الهدف من هذا المشروع هو تعزيز الشعور بالفضل لله تعالى، وتقوية العلاقة بين العبد وربه، وإلهام الآخرين بالشكر لله تعالى.

بكن حديث هذه المصنفات سميت عند مشروع سكري
 برجل كم حديثه مؤلفه التي كانت كتاب مكتبة
 الإسلامية معاصرة وقد حدث لأبصار في - اسم
 تفصيلية ومعاصرة فيه بعض الشيء من كل في نفس يدكم
 يوسف وحضر مشروعه بقدر هذه يد سنة معمله لأحباب
 الأمر في ستر كسر - وقد يهدف لدى نحن بقصد هذه هذه
 " خارطة معاصرة ما أشبهت في في كتاب " امتدادات
 في تصنيف معلوم ونسب - فهي شبه رشيده بمشروع
 لفكرى منها يد سنة له - وقد إلى ترتيب معمله فيها
 باستوى ما في هذه معلوم من روى وأحداث - وهي شارات
 في مؤلفه من حساب حديثه معاصرة - وقد في بعض في
 بتفصيل معمله عند أوضاع وقضايا

ثم إن مشروع برجل مد الله في عمره - لأجل كتاب معمله
 المصنفات بعض روية لتصح سكري - والعلم في
 لإساج في حديث - هذا كما هو عن " خارطة " تشهد عريده
 وأمرية من المساجات في كل عام - وتسمى في المريد والمريد
 من لغتي بالمعالم والقصص - وتتميز بالحدود من
 لاجتهدات .

وفي ذات هذه حد مشروع الأفكار شتوية في صنف
 الكتابات التي توجهت إلى

● خدمة باب لإسلام لعقيدة وأثرية ومعددة
 ولأحلاق وفيها في مذكرات حكمة غير ذلك

مدونة جوهر للإسلام . عقيدته وشرعته وقيمته وأخلاقه وسننه
وعاداته . وحدثت عن مقاصد الشريعة . وتحقق مصانع
وعن مصادر لأصنية للشرعية . كتاب وسنه . وعن مقاصدها
لقرعنه . ذات حصنة بمصادر الأصلية . حمدى وقدس . وعن
عومر سعة فى الشريعة الإسلامية . من الفاسر ولاسجس
ولامصصلاح ولعرف . وعن حصائص الشريعة دراسة
ولأحلافه . ولوقعه . ولإسائه . وما فيها من تاسق وسمن
وعن ثبات القيم ولأحلاق وحصائصها وثمرتها . وعن
العباد . ودورها . روحى فى لإحياء سدين يتعدون بها روح
المعبود ..

عن هذه تدور لى هى ذات تدبى يحدث أن كرسى
فى مؤلفاته :

- ١- (وجود الله) ..
- ٢- (حقيقة التوحيد) ..
- ٣- (ومدخل لمعرفة الإسلام) مقوماته حصائصه
أهدافه .. مصادره .
- ٤- (احصائص العامة للإسلام)
- ٥- (الإيمان والحياة) .
- ٦- (موقف الإسلام من الإبهام وانكشيب ولرؤى
ومن لمانم والكهنة والرقى)
- ٧- (شريعة الإسلام) ..

- ٨- و، مدخل بدراسة شريعة الإسلام
- ٩ و (عوامل تسعة وأربعة في لشريعة الإسلامية
- ١٠- و شريعة لإسلام صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان) ..
- ١١- و (العادة في الإسلام) .
- ١٢- و (الدين في عصر العلم) ..
- ١٣- و (الحياة الربانية والعلم) ..
- ١٤- و (النية والإخلاص) ..
- ١٥- و (التوكل) ..

● وجه سير إسلامي عتيقه وشريعة
وإعادة ، وأخلاق ، مرجعية إلهية معصومة ، مثبت ويستثنى
في أيجي لإسعى بقرآن الكريم ، مدى هو ، أع ، من
لعمير ، وفي سنة السوية لشريعة ، سى هي مد ، مد
ببلاغ القرائي .

- وعن هذه مرجعه أنقر ، وأسه وعن غنومهم ، دم
لذلكه يوسف في مشوره حكيم هذه تكتب العشرة
- ١٦- (امرجعية العلم في الإسلام للقرآن وللسنة) ص ٤٤
ومحاذير في الفهم والتفسير ..
 - ١٧- و (لعقل وأعدم في لقرآن الكريم)
 - ١٨- و (انصر في القرآن الكريم)

١٩ - و (تفسير سورة الرعد) ..

٢٠ - و (مدخل لدراسة السنة) ..

٢١ - و كيف تتعامل مع لسة السوية (معجم وحبص

٢٢ - و لسة السوية مصدرا للمعرفة و خسارة

٢٣ - و (الرسول والعلم) ..

٢٤ - و (لسقى من كتاب الترعيب والترهيب ، بمصدرى ١

استقاء ، وتقديم ، ونعش ، وفهرسة - ج ١ ، ٢ .

٢٥ - و (نحو موسوعة للحديث لوى مشروع مسجع

مقترح) ..

● ثم فى خمسة معناه - مع - وهو جيد لأن من ساء من
جهاد شكرى يدكتور يوسف - فقه فقه - مرجع مكتبة
الإسلامية ثمانية وأربعة كتاب تدوين فقه و صفة وفقه
سلوك ، فى صفة لفرس والسنة والإحسان القسطنطيني ، وجميع
بين العنصر وفسد وعضو لإبنة بفسد سكر - بر بعض
ولقب . ثم فى حيل الفقه فى شكر بلا مصمم ، وسان
بلا مصمم ، وفقه بلا روح وفقه دفع مدنى وفقه
لاقتصاده شفاء ومار وفقه الدعوة ، ودراسة ، ودراسة
الصحة الإسلامية المعاصرة .

فى هذا ميدان عقلي بهذا معنى "موسع" فقه هذا مشروع
شكرى ثمانية وأربعين كتاب منها فى عشر كتاب فى فقه
بمعنى الاصطلاحى وفى صفة ومسكالات فى
٢٦ - الاختصاص فى الشريعة الإسلامية ١

- ٢٧- و (الاحتجاج المعاصر بين الانصاف والاضطرار) .
- ٢٨- و (الفتوى بين الانصاف والتيسير)
- ٢٩ و (في فقه لأوبويات دراسة جديدة في ضوء نصرة
والسنة) ..
- ٣٠ و (حلال و حرام في الإسلام) .
- ٣١- و (فقه الصيام) ..
- ٣٢ و (حرمرة الردة وعمومية المرتد في ضوء نصرة
والسنة) ..
- ٣٣- و (طهارة العلو في التكبير
- ٣٤- و (فتوى امرأة المسلمة)
- ٣٥ و (التنبؤ للمرأة بين القول بسبعه والقول بوحونه)
- ٣٦- و (فتاوى معاصرة) ج ١ ، ٢ .
- ٣٧- و (لفقه الإسلامى بين الأصالة والتجديد
ومنها خمسة كتب في فقه لأفصاح إسلامى هي
- ٣٨- (فقه الزكاة) ج ١ ، ٢ .
- ٣٩ و (عوامل نجاح مؤسسه الزكاه في انتظوم معاصر)
- ٤٠ و (مشكله الفقر وكيف عالجها الإسلام
- ٤١ و (مؤثر لسلوكى هي اربا احرام) - ستة فصوله في صدق
القرآن والسنة والواقع ..
- ٤٢ و (دور النسب والأخلاق في الاقتصاد لإسلامى)

- أمد فقه الدعوة : و تربية و تنمية صحف، لاسلامه
فكر بصفه في هذا مشروع فكرى واحد و ذلك ان
٤٣ - (شمول لإسلام) في ضوء شرح مفصل لأصول
العشرين للإمام الشهيد حسن الب
٤٤ - و لتربية الإسلامية ومدرسة حسن الب
٤٥ - و لوليات الحركة الإسلامية في مرحلة السادة
٤٦ - و لصحوة الإسلامية من أحلاف مشروع و مشروع
المدوم) .
٤٧ - و لصحوة الإسلامية بين الخجود و لتطرف
٤٨ - و (الصحوة الإسلامية و مفهوم الوض العربى الإسلامى)
٤٩ - و لصحوة الإسلامية بين الأمل و تحدير
٥٠ - و من أجل صحوة راشده ، تحدى لدس و تمهين
بالدنيا) ..
٥١ - و الثقافة العربية الإسلامية بين الأصالة و معاصرة
٥٢ - و (أين الخلل ؟) ..
٥٣ - و (ثقافة الداعية) ..
٥٤ - و (الإسلام والعن) ..
٥٥ - و (الوقت فى حياة المسلم) ..
٥٦ - و مركز المرأة فى الحياة الإسلامية ،
٥٧ - و (ماذا الإسلام ؟)

- ٥٨- و (وحب لشباب المسلم اليوم)
- ٥٩- و (مسئلة الغد) ..
- ٦٠- و (الإسلام الذي يدعو إليه)
- ٦١- و (لترجمة عبد الإمام الشافعي)
- ٦٢- و (الناس والحق) ..
- ٦٣- و قيمة لإنسان وعامة وجوده في الإسلام)
- ٦٤- و (مشرات بانتصار الإسلام)
- ٦٥- و (نساء مؤمنات) ..
- ٦٦- و (رسالة لأهربيين الأمس واليوم واعد)
- ٦٧- و درس النكحة الثانية لمادة الهرم وكيف
تنتصر؟) ..
- ٦٨- و (الإمام لعرالي بين مادحيه وواقعه)
- ٦٩- و (الشيخ العرابي كما عرفته رحمة نصف قرن)
- ٧٠- و (حفظ الشيخ لقرصودي)
- ٧١- و (قصايا معاصرة على ساط البحث)
- ٧٢- و (لقاءات ومحاورات حول قصايا الإسلام المعاصر)
- ٧٣- و (قطوف دنية من الكتاب والسنة)
- وبعده أن هذا مدني سمعت (إشارة إليه من مشرب
مشروع يتكلم عنكم من سيف الغرصودي - وما يشاء في

[illegible]

v t - لا انا ولا عائلتي حقيقته لا يهم

٧٥ - و (الإسلام حضارة العبد) .

۶۷- و ملامت الحکمہ مسلمہ اردی بشدد

٧٧- و فضل الإسلامى لفرقة وعرفه

١٨- و، بعد حل لاسلامی وشجرات العبدیسی والمعدیسی

۱۴- و خنور دستور د و کیم حیت علمی آمد

٨٠ - و: 'الإسلام والعصمية وحيها بوحده'

٨١- و لأغنيت وأهل الإسلامى

۸۲ - و غیر مستقیم فی عجم الاسلامی

● **وركت روح لأديب وثقافته وأسلوبه منحوتة في كل**
لأعمال الفكرية من كتور يوسف القرضاوى . ومن مشروعه فكرى
 قد شهد أعمالاً دسه أربعة . احتصب به يد يدته الشعرية
 والأدبية . فهو دعية فقيه . وأديب . لا يحصى حماليات
 لى زين الله بها هذا الوجود . فلقد حاه الله عقل شاعر .
 وقلب مفكر . ووجدان فقيه .

وعبر سرب من المريح فى الكثير من كدسه . وعبر ما كده
 فى كدسه (الإسلام والفكر) وفى عديد من فصوله عن تصور
 للإسلام كالأدب والفن . أرفيعة . فلقد حصت يد عده
 انشعرية والأدبية بهذه الكتب :

٨٣ - (صفحات ولفحات) - وهو ديوان شعر

٨٤ - و (اسمعوا قادمون) - وهو ديوان من شعراء

٨٥ - و (يوسف الصديق) - وهى مسرحية شعرية

٨٦ - و (عالم وصاعية) - وهى مسرحية تاريخية

تلك هى « حارصة » مشروع فكرى جهد يدعية نفقه
 شرب فيها محرر . شرت - لى معانيه . تلك التى مثب ونش
 هموم مفكر المحاهد المرائى على ثغور الإسلام . فى مواجهة
 أشرس لتحديات - الدحية مها وأحارجه . وهو مشروع .
 يمش فى حبات الفكرية المعاصرة كتيمة من كدائب الجهاد
 فكرى . أعددة لدين الإسلام كى تتحدد به دب اسمع
 . . بل دنيا العالمين أجمعين !

أما إذا شئت بإشارات إلى مدح مجردة بإشارات إلى مجرد مدح من القصايا والمشكلات والسمات والتقسيمات التي وقفت عندها لدكتور يوسف القرضاوي . متحدا معها سلا لإحياء نعقود والقبول للإسلام . ونو ما إلى ما إلى صياغة مو كس النصحة الإسلامية وبرة صديق عمده للإسلام . أنى بعض من العصب . بعلمه على طريق النهوض الإسلامي . فربا وحدود من من هذه القصايا :

- ١ - قضية لانتواء إلى الأمة الإسلامية الوحدة
- ٢ - قضية لوسطية الإسلامية الخامسة
- ٣ - قضية لإحدا ، انعاصر لاحتها للإسلامي
- ٤ - قضية مباح التعامن مع الغرب الكبري
- ٥ - قضية مباح التعامن مع الله النبوة الشريعة
- ٦ - قضية لتجديد لثقفة الإسلامي
- ٧ - قضية لإثراء الإسلامي انعاصر
- ٨ - قضية لشدة تعربه الإسلامي
- ٩ - قضية لمشروع حضري الإسلامي بدلا عن مشروع الغربي العلماني . .
- ١٠ - وأخيرا : توضع العلم . الذي يحسنى أنه مسجده وتعالى ، عندما يتحدث عن نفسه .

جعل المذكور نصف هذه الشخصية - قضية وحده لأمة للإسلامية
 - وحده من عبارة الفكرية ضد مفاهيم تعريب وتفسير
 فكتب يقول: "بأن الأمة الإسلامية حقيقة كل معيار هي
 حقيقة منطق لدن ، كذلك جعلكم مد ، استطاعة - سيد -
 على لدن ريك - ريك - تفكيكه مبدع - مثل نفسي
 كالمصر ، لا تدرى أنه حبر ثم احده " - وهي حقيقة تدعى
 تدريج ، فقد كانت مع الإسلام وتمت بعمقه وسعت -
 وهي حقيقة منطق تعريب - فهي تعيش في فطر مصدرة
 متشبكة ، من عبط الهاء ، من عبط لأفندي - وهي حقيقة
 منطق الواقع - فتشعر بوجود الأمة ووحدتها ، ولاحسن حالها
 وأمرها ، شعور مائد ومعلل في كتاب أساليب وعميق
 وحدتها - وهي حقيقة منطق لآخرين - الذين يعرفون هذه
 الحقيقة حق المعرفة - ويصرون إلى انهم - باعتبارهم - مد -
 عقيدة وحده ، وفلسفة كنية واحدة ، وفيه أسس مشتركة
 وأصول فكرية وحقيقية جامعة ، وتطعن طموحة متلاقية

وهي ضرورة منطق لمصلحة المعاصرة ، من تحجب بحث عن
 تكبر كبير ، يستكثر به من قلة ، ويعبر به من مد ، ويتقوى به
 من ضعف ، ويأمن به من خوف .

وهذه الأمة الواحدة ، ذات شعوب متعددة ، تتعدد لأحسن
 والبدن والأوصان ، وجعلكم شعور وفكر لغات - ، وتعدد

(١١) البقرة ١٤٣

٢ ربه أحمد ، يرمي - من حاد - مني ونصر من ربه

(٣) المحررات ١٣

لشعوب والقائل في الأمة الإسلامية لا يجعل منها مشكلة إذ كان الإسلام هو الموحدة لها . واختكم لتصرفيها ، فالإسلام يذيق الفوارق بين هذه الشعوب ، بعقائده وقيمه وأحكامه وأدبه ، ويصهر الجميع في بوتقته ، ويكون حلالهم في هذه الحال اختلاف نوع وإثراء لا اختلاف تصد وتصرع

ولإيمان « بالأمة » المؤسسة على عقيدة الإسلام ، وأخوة الإيمان ، ولأنني نضم جميع المسلمين في رحمتها حيث كانوا . لا يبقى أن هناك خصوصيات معينة لكل قوم ، يعرفون بها ويحافظون عليها ، ولا مفرصون فيها . ولا مانع من ذلك إذ لم تتحول إلى عصبية عرقية تقوم أخوة الإسلام . وليس برعة أديبة انفصالية تهدد وحدة دوة الإسلام . ودلت فلا تناقص في ثقافتنا بين العروبة والإسلام . »

ورد في الإسلام مع العقدى لأمة محمد ﷺ من حصانته قد عدت جميع نكاحي مدس يستصوب بطلانها من غير مسلمي . بهم مع المسلمين ؟ من حقوق المواطنة بأبناء أمة واحدة . فمع المسلمين ، هم « بالتعبير الحديث » مواطنون في دولة الإسلامية . أجمع المسلمون منذ العصر لأوّل إلى اليوم أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم ، إلا ما هو من شئون لدين والعقيدة ، فإن الإسلام يتركهم وما يدسون . »

١ - الأمة الإسلامية جميعه لا وهم من ١٤ صفة الد هردسة ١٤٥ سنة ١٩٩٥م

٢ - شعب (إسلام) من ٩١ صفة الد هردسة ١٤١٥ سنة ١٩٩٥م

٣ - شعبه عربية (إسلام) ٥ صفة ٢٠٠٠م ١٨ صفة الد هردسة ١٤١٤ سنة ١٩٩٤م

٤ - حلال و حرة في (إسلام) من ٣٢٠ صفة - أصفاء سنة ٥ - ١٤٥ سنة ١٩٩٥م

وهذه الوسطية الإسلامية جامعة بين العقل والشرع . على
 النحو الذي يجعل بينهما توازنًا على نور . « فاعقل فاعطى كل
 جواب يكون ، علوية وسقوية ، الإنسان بحضرته ومناصبه ، بت
 الله الكونية والتاريخية ، فمن لم يستخدم عقله في هذه النواحي
 كلها ، كان حقيقاً لا يهتدى إلى الحق . وإن سار في ركاب أهل
 لصلال وإصلاح ، وأن يقبل مع أهل الخفاء في السر يوم يبينه
 من حكمه الله عليهم . فإذ انتم كنتم تسمعون بعقل فكنتم في
 صحاب سعي فاعرفوا ، منكم فسحق لا صاحب
 السعي » (١) . . . (٢) .

ويفيد ما فصل للعقل - في الوسطية الإسلامية ليس
 « العقل » و « شرع » . وإنما هو « حواء » ، الذي ليس معه « عقل »
 ولا « نطق » . وإنما هو مستقط لكل « تكليف » ، « ونبأ » ، فإن هذه
 لوسطية الإسلامية جامعة ير من فيها « مختبر » « العقل » و « العقل »
 و « العقل » و « القلب » جميعاً . ومن هذا ، « فإن ما فهمه بعض
 كتّاب من أن البنية الدينية لا تهين لأحد علمي مردد ، « فصرص
 وجود صرع بين العقل والعقل ، أو بين النفس لا الهى والاحسان
 لإسبى غير صحيح . بل تروى « الصمد » ، و « رده لتاريخ » ، ويرده
 الواقع ، فبعض هذه المحاصص بعض الشائع ، و « مكلف بفهمه
 والعلم به » ، ولا حسان في دلالاته . وملاءم مع لا يص فيه
 وقد ترك بعض أو لوحي . للعقل شؤون يكون و حبه كلها بصور
 فيها ونحو . وأنه يحجر علمه في ذلك بل « مره وحرصه ودعه »

(١) فنت ٩٠٠ ، ١١٤

٧ . « بعد » و « بعد في القرآن الكريم » ٣١ صفة « بعد » - ٩٩٦ .

والمحققون من علماء الأمة عسرو النوحى وعقل هاديى لبحق
إلى حق يقول لإمام الرعب لأصفهسى فى كتابه نفسه
(مدرسة بنى مكرم الشريعة) قاله . عروجر ، بنى حقه
رسولان ، أحدهم من الناس . وهو بعقل ، والثانى من
لظاهر ، وهو الرسول ، ولاسبيل لأحد بنى لانتدع ، رسول ظاهر
منه تقدمه لانتدع بالنص . فالناس يعرف صحة دعوى انقضاء
وبولاه لى كيت تفرم حجة بقوله ، وبعد أحب الله من سكك فى
وحدايته وصحة سوة نبيته على العقل . فأنه لى يتخرج به فى
معرفة صحيح العقل قائم والذين مدد ، ولو لم يكن العقل من
يكن الذين بقب ، ولو لم يكن الذين لأصبح العقل حثرا ،
وجتماعهما كما قال الله تعالى (نور على نور)
وبسبب ، لا أحب أن يتفق العقل والعقل ، وبسبب العقل صريح
وعقل الصحيح لا محجة ، لأن كنههم ثمر من لى رحمه الله
بعدده وبره بهم وبعمه عنهم ، ونزله لاسفص ، فى بنى بنى
من بنى بنى العقل والعقل ، ولأنه لى يكون العقل غير صحيح
أو العقل غير صريح . كما أوضح شيخ الإسلام بن تيمية فى
كده (موقفه صحيح العقل صريح العقول) .
وبهذه الوساطة الإسلامية الجامعة - التى طبعها مشروع
لفكرى لند كنور يوسف - كانت بداعيه إسهام كبير فى إحياء
علوم الدين ، بإعادة اللحمة بين القلب والعقل بنى التصوف
والشرع بنى بين السلفية والصوفية فى علوم الإسلام

التي ٢٥ ص ١٠٠ ، عروجر بنى - بتحقيق د. أبو السعيد المعجمي -

ص ٢٠٧ ص ١٠٠ ص ١٠٠

٢ التعريف العامة للإسلامية - لاند - ومصدره ص ١٠٠

٣ نقول الله عه ص ١٢٩ ص ١٠٠ ص ١٠٠ ص ١٠٠

فالفقه ، الذي يركبه الدكتور يوسف ، هو : فقه " العادة " ،
 وليس - فقط - " علم " العادة . فهدف من هذا تعليم
 والتفقيه أن يحسب رب الناس إلى الناس . حتى يعبدوه عبادة
 حب وشكر وقبول ، لا عبادة مرسومة وقوانين وتساكن أن
 يوحىهم إلى روح عبادة ، لا صورة عبادة فحسب ، وعبادة
 " حرة " أن يكون هما " فقه " العادة لا " علم " العادة
 وفقه معنى فوق العلم ، والتفقيه أحسن من العلم . للعلم
 يتعلق بالعقول والرؤوس ، والفقه يتجاوز ذلك إلى القلوب
 والنفوس والرموز ، فهي بمثابة حبر الفقه في نفس لا
 بمجرد العلم بظاهري ، أحرف به . قال : " من يرب الفقه به حبر
 يفقهه في "دين" غير أن مفهوم الفقه هذه أصابعه من
 التغيير ما جعل مؤداه مجرد العلم لحاف يتقصى لتفريعات
 الظاهرة ، ولأحكام الخلافية وكثير من لقروض والمسائل
 لدقيقة التي تعد من الأعاليط أو من التسطع ، إن فقه الصلاة
 مثلا ، هو إدراك سرها ، والعودة إلى لها وروحها ، وعدم
 الصلاة هو معرفة الحافة بشرانطها وأركانها ووجباتها
 ومستحباتها ، ولذي يريده بفقه العادة إنما هو لفقه كما كان
 في العصر الأول ، هو الفقه الذي يرقق لقلوب ويظهر
 النفوس ، ويذكر بالأخرة . ويصيا الطريش إلى الله " .

وكتب د.ع اندكسور يوسف : بهذه الأسطحة إلى ترم من عقير
 والنفس ، ومترج البعض والكتب . فقه دعا إلى ترم من لقب
 وليس . والمصاغة بين الصوفية والسلفية : فمن خبر أن بضع

(١) روح البحارى

(٢) العادة في الإسلام ، ص ٣٠ ٣٠٢ طبعه بيروت سنة ١٤١٣هـ سنة ١٩٩٣م

وبهذه المسطرة الإسلامية جامعة بين عبور العقل والعقل وسبب السلبية والضعف في كبر مسطرة جمع بين السلبية والتحديد فلا يأتي - هذه السلبية والتحديد - في حد ذاته - في سلبية الحق لا تكون إلا محددة ، وتحديد حق لا يكون إلا سلباً .
 تحديد هو حد في مدع ، فهو غير معارف ، بل هو حقيقة محددة ، التي تبرز حد محدد في حقه - سلب امتداد تاريخ الإسلام .

و خلاص من هذه حقيقة - حد حد في مسطرة الإسلامية جامعة - صيغ التكريم حسب "أصول سبع السلب حق - فكانت

- ١ - الأحكام لمصوص المقسومة لا لأقرب برحال
- ٢ - ورد المشتبهات إلى المحكمات ، والطبقات إلى القطعيات
- ٣ - وهم الفروع والخريجات في ضوء الأصول والكتيبات
- ٤ - والدعوة إلى الاحتمار وتحديد ، ودم الحمود والتقليد
- ٥ - والدعوة إلى الالتزام لا لتسبب في محال الأخلاق
- ٦ - والدعوة إلى التيسير لا التعسير في محال الفقه
- ٧ - والدعوة إلى التمشير لا التعسير في محال التوجيه
- ٨ - والدعوة بعرض اليقين لا بالحدل في محال العقيدة
- ٩ - ولعبية بالروح لا بالشكل في محال العادة

(١) أبحاث حركة الإسلام في ترجمة لعمده ص ٨ صيغة ديوانية

١٠- والدعوه إلى الاسع في أصول الدين ولاحتراع في أمور الدنيا

وهذه بعضه يقبـل قـاحـي العـلم ووالـدس في
ثـقـفـة الإـسـلام وبعـد الـدس حـسـب الـقـبـل العـلم عـبـد دس .
والـدس عـنـد قـاعـل .

[illegible]

وأما آل أبي عبد الله عليه السلام فلا بد من العلم بحقيقة
المراد من التعميد لأعمى والتسمية المصطفوية للأحس وبيان كرم
عقيدة أبي عبد الله عليه السلام وبرهان ويقين . لا عيب في الظن والاحتمال
في قولهم برهانكم به تسميه صديقكم (٢) قال هل عندكم من علم
فيما حدثت به شاهد لا تعلمون لا تعلمون

وإنهذه حقيقة من حقائق علاقة الدين الإسلامي بـ عدم
 كدس العقيدة الإسلامية ، عقيدة علمية موسومة بـ " لا نفس
 به نوح بلا مقدمات ، ولا نحصي إلا للملححة و برهان " وقد وصح
 القرآن والسنة معالم لأصنامية أنى تعدد عنها هذه عقيدة
 العدمية ، وستظهر أن يوحى في أنفاذ الآية

(١) المرجع السابق، ص ١٠٣

(٢) البقرة ١٩٩

15A 附錄 (2)

(٤) (العصر والعلم في القراء الكريم) ص ٩٦، ٩٧.

١ - لا تقبل دعوى معسر من مهمما كان فائداً ولا من هو
 المرهون النصري في عقليات في حذر ارشادكم - كما
 صادق في المشاهدة أو الحجة في حساب - حجة
 صلاتكم بدس هو عار ارحم من ان سدد حشيتهم
 وصحة البروة وبشعبي في عقلات - في بي كتاب من في
 هد - و ب د من علم ان كنتم صادقين (١)

٢ - رفض النص و عاصف و لأهء في كل مذهب بصل فيه
 نفس حرام و نعلم و نيق - ما يسمونه من علم - سعاد
 لا لظن وان الظن لا يغني من الحق شيئاً (٢) - ان يتبعوا
 لا تشء ما يهدي لانفس - كما و نص في ان رفض
 أكذب الحديث (٣)

٣ - الشورى على حمود و لتفصيل و لتسوية فكرية فلا تحرس من
 سماع من يفتد علمه - و ع كذا ان وجه لا يفتد من سماع ولا
 يفتد من - لا يمكن احكامكم بمعة - يقين ان احسن
 ليس احسن - و ان اساءوا اثمنا - وكن و ظنوا فليسكنكم
 ان احسن الناس ان يحسنوا - و ان اساءوا فلا تصمم

(١) المل ٦٤	(٢) الخوف ١٩
(٣) لأحقاف ٤	(٤) التجم ٢٨
٥ الحج ٢٣	٦ - عار و مسدود و الزمان و الزمان حمد
(٧) البقرة ١٧٠	(٨) رواه الترمذي

صراع مرير بين الفداء وحديد ، تمحّص عن ثبات ثلاث من الناس
 فئة تتشكك بالقديم كله . على ما فيه من شوائب وبحرقات
 وفئة تست احديد كله ، على ما فيه من نقائص وسننات
 وفئة وقعت موقف انوسط . وقاب سمسك بكن فداء رافع .
 ورحب بكل جديد صالح .^(١)

ثم يتحدث انه كتور يوسف عن مهجة نه سطي حرامع راء هذه
 انشائية . وعن موقعة بين فرقاء سراع حول فداء وحديد ، فيقول
 هلم 'كن اقر' لأقول والصبوح قراءة بعد التحير من فداء
 لفحص ممحص . يحدث عن حق ، لا يبالي من وحده ، ولا
 مع من وحده . قد يحده عند المتقدمين ، وقد يحده عند
 المتأخرين . وقد يحده في مدرسة الرثى . وقد يحده في مدرسة
 حديث . وقد يحده في لغة الظاهرة . وقد يحده في مذهب
 لأربعة . وقد يحده عند غيرهم من الأئمة . وما كثرهم
 . سي لم ألق مع المتعصبين لثرتين حامين على كل قديم ،
 ولرغمين بل لأئمة بعد لأربعة . ولا حنكة بعد لقرون
 لأوسى . ولا علم . لا في كتب المتأخرين انفسدين . ومن عارضهم
 في ذلك اتهموه بكل بغيضة .

ومع هذا ، لم أكن لأسبق وراء ادعياء الاحمق الذين لم يمكنهم
 وسادته ، ودعاه لحديد الداس صحر مهم الرافعي لأسب تأديهم
 "يريدون ان يحددوا بين وائعه والشمس والقمرة"
 وإنما أقف موقف وسطا عدلا أرحب بكل جديد رافع .
 وأحرص على كل قديم صالح . وهكذا انتفعت بالقديم
 وحديد ، دون ثرمت ولا تحلل^(٢)

(١) انتهى بين الاصطاح والسبب) ص ٦٣ صفة المعاصرة سنة ١٤١٣هـ سنة ١٩٩٢م

(٢) (فقه الركاة) ج ١ ص ٢١ ، ٢٢ . طبعه بيوت سنة ١٤٠٥هـ سنة ١٩٨٥م

ويهدد بموقف الوسطى جامع، الذي تنتمي إلى أمة، كرامة
 لأمة، ويخصص ترثها كنه، محتجب من مصالح وأبغ، دونه
 تعصب بذهب أو عرق أو عصر أو إمام، توجهه بـدكتور يوسف
 بالقد إلى .

المدرسة المذهبية التي تحصر الاجتهاد بعصر في حدود
 منه لا تتعداه، فلا تأخذ من الذهب لأخرى

والى مدرسة لظاهرية الحديثة المدرسة النصية حرفية،
 وحدهم عن اشتغالوا بأحدث، وهم يتصرفون بنقده وأصوه، وهم
 يصلحوا على خلاف لفقهه ومدركهم في الاستسار، ولا يكونون
 يهتمون بمقاصد الشريعة وتعليل الأحكام، ورعاية لمصالح، وتعتبر
 مستوى بتغير الزمن والمكان والحال

♦ مدرسة تدريس الواقع

استند الدكتور يوسف هذه المدارس ثلاث، لأنها تحارت، وب
 بتدريج وحده، أو خدب دون سوء، إما بلا أثر وحده، أو سواي
 لا تتعداه ودعا إلى مدرسة الرابعة

مدرسة الوسط، والاتجاه المتوازن، الذي يجمع بين تساع
 النصوص ورعاية مقاصد الشريعة، فلا يعارض الكلى بأخرى،
 ولا المقطعي بالظني، ويراعي مصالح البشر، بشرط ألا تعارض
 نص صحيح الثبوت، صريح الدلالة، ولا قاعدة شرعية مجمعة
 عليها، فهو يجمع بين محكمات الشرع ومقتضيات لعصر

وهذه الوسطة الإسلامية الجامعة التي تثبت معينا من معين مشروع تفكرى لندكور يوسف القرصاوى ، وروايت به فى كل مواقف وانفصايات ومشكلات التي عرصر بها بالبحث والنزاع والإفتاء ، قد استصحبها الرجل فى فقهه بلواقع كما عتمدها فى فقهه للأحكام . فرأى أنه سطر مظهره إلى قضية موقف لإسلام من ملكية الثروات والأموال . تلك موقف رأى به تحجير إلى ملكه العربية بطلاق . ولا صاف بطلاق . وإنما جمع . انطلاقا من فلسفته الاجتماعية المنصيرة - بين الملكية الخاصة والملكية العامة فى الثروات والأموال . والإسلام لا يحمى كل ملكية ولو جاءت من طريق حرام ، وإنما يحمى حمايته على الملكية شى جاءت من طريق مشروع . كما يقرر لفكية خمدية فى لأشياء انصورية جميع ساس . ومن هذا أخرج لإسلام من نطاق الملكية الخاصة لأشياء التي لا يتوقف وجودها ولا لاسفاح بها على مجهود خاص ، ويكون حمهير ساس محاسن إليها ، فجعل ملكيتها جماعية عامة ، حتى لا يسهل بها فرد أو فرد . فيصار المجتمع من حره ذلك .

من حرية لافصديده الصفة أو شبه نطقة . نرى يحمدها أنرأسمانيون . كالمساود والاقتصاده نضعه نرى يحمى بها لشوعيون . كناههم بيت فصيلة محمودة ، من رديه بمقولة . ولهد . من لإسلام حين أتاح للإسار حرية السمك ثم دعاه أحسن على العرب . بل وضع حد ود عكسب وسملك . وحدود يتصرف فى ذلك . شميرا أو ستهلاك ، وفرص حقده

معبية على ما معمول إذا بلغ مصاب معدر ، وحقوق أخرى
عنها ثل الأمر . ومحددات ضرورت وحاجات فقيد
لإسلام من حموح حرية لأقتصادية في وضع من حدود ومن
فرص من حقوق ، وما أكرم من فبور . لحل بها حلال وحريم حريم
إبها حرية اقتصادية مقيدة بالعدل الذي فرصه لله ،
وليست مطلقة كتي توهمها قوم شعيب (أ أن بعض في
أموالنا ما نشاء) (١) . (٢) .



هكذا مثلت البوسطة الإسلامية ، جامعة وحده من أهم
لقضايا ، ومعلم من ثمر معالمة . وقسمة من أحضر القسمة في
مشروع المفكرى عالم الفاضل الدكتور يوسف نصر صبور
قصمت به مشروع تجمع من السلمية في تدبر ، بلت التي
تنطق من لماع جوهرية والقبية للمرحعية الإسلامية ، ومن
لتحدد به تدبر ، بالعقلاسة الإسلامية يؤمة التي بقة
لأحكام وتعمق الواقع المتحدد ويعقد العرب من بقة الواقع
وفق أحكام ، لتحقيق المصالح الشرعية المعتره ويستصرف
مستقبل امشر لامة الإسلام فعها وبها مجتمع وتو ل أصانه
تتميرة والمعاصرة المنميره والمستقبلية لمصره جميعا



(١) عود ٨٧

٢ أدور الصم والأحلاق في الامعد (إسلام) ص ١١٤ ١١١ ٣٥٠٠ ص ٤٤
القاهرة سنة ١٤١٥ هـ سنة ١٩٩٥ م .

لقد فروع شريعة كى تصل كل حالة على وجهه ان تصل
 اسلامية تحقه وياول، كما اننا ونحن صلاحه شريعة
 التي هي وضع، هي ثمة كى، كما ومكان واحد، فسيكون
 هذا الاحيد، ان وضع هذه المتحدة شريعة لانها
 غير خطر ببالنا، وشفقة من هذه شريعة لانها
 هي صارت وقوعه شريعة وتصل في شريعة
 لانها، صارت هذه شريعة لانها، تحقيق لانها
 لانها في ان يكون شريعة حرة في امة حرة، واما
 حرة، سنة من محمد، عليه الصلاة والسلام

ولذلك انكم عرب انتم لانتم بعصبة الاحيد
 الاسلامي، حرة، و- لمة شريعة، وصلة صالحة
 في مشروع تفكرى لمة كنه صفت، وهذا مشروع، ان يعيد
 حرة، لانها تحية لمة لانها لانها

فهي موجهة من تحية لانها لانها، حرة، علامه
 يقول الدكتور يوسف، ان يقول اننا لانها لانها
 مقرة يكدها متول ومعتول والتاريخ والتاريخ، ومن داندى يملك
 بعلاق باب فتحه الله ورسوله، ١٩

وبذلك، اننا بعصبة سنة الدعوة التي فتح الله
 وهي هي التوحيد الاحيد، يكون قادر، شريعة حرة
 وحكمه المتحدة، على اوجه تحقيق المصالح شريعة لامة في
 من دين، تسجد، حتى طريقها، وعرضها حرة، ومكان
 والحال

(١١) (لاجتهد المعاصر بين الاصطلاح والاعتباط) ص ١٩

وعلى شروط محمد بن عبد الله الضرورة ضرورة تحدد الاجتهاد
بقول الدكتور يوسف بن عبد الله الضرورة ثلاثة عشر تصنيف
الشريعة في عصره وتضمنها خمسة عشر فصلاً في الاجتهاد من
حديث بن قاضي بن عبد الله الضرورة. واعلم ان ما ذكره عليه السلام في
والاجتهاد من لائحة من مائة مائة. فيما معنى الاجتهاد
للمجتمع كله. بل ان الاجتهاد قد فصحته في. بل لا
يملك أحد أن يخلقه... (1)

وبما كان من غرضه في فصل يقول في شروط الاجتهاد
ومبادئه. وانما هو من. بل الدكتور يوسف بن عبد الله
أولاً ومستويات الاجتهاد. ففي المسححات. انما هو يعرفه
الله يقول. ومن ثم ما تعرض فيه لاجتهاد. بل لا
يحق في حجة انما «الاجتهاد لإثباتي» انما هو
لأحكام جديدة من نصرة الأصلية. ومقتضى الأصلية
لشريعة الإسلامية. وفي مبادئ في حجة في
«الاجتهاد لانتقائي». بل ان اجتهاد من الاجتهاد من
بعد نقضه. وبموجب. يكون الطريق هو «الاجتهاد
الانتقائي». وقد يحتاج الأمر. في مبادئ آخرين. بل جمع
بين «الانتقاء» و«الإشياء» في الاجتهاد حديثه. ومقتضى
تحدث الدكتور يوسف بن عبد الله في هذه المقصود. فيقول. بل
الاجتهاد المطلوب لعصرنا هو :

وركان هذا هو موقف الدكتور يوسف من قضية الإحياء المعاصر للاحتهاد الإسلامي غير بمسألة الفكرية كما تجسد في مشروعه فكري . فحدث ثورة بعد عدلت لاحتجادي في مقصد أنني عرضتها وكتب فيها فيه عدم رفض التعيد ومارس لاحتجاء وأن يقب . فقط . عب لإدائه المقوم العقيد . وأن ركيزة النظرية للاحتجاء فيه يقول أن لا أحسن مقصد . وفي تحول في حالي أن كوب سعة من أحد . ثم يؤكد على ملاحظة المستطى . مستطى في هذا الأمر . فيقول . إلى حد حمولة والتعيد وسعيت . وكنتي نفس "فقد . صد لا مريض والتعيل والتعيل . ب لدى أؤمن به . وأدعوا إليه وأدفع عنه . هو (المهجع الوسط للأمة الوسط هو الاحتجاء بكل أنواعه ودرجاته كلب وحرلي . فردب وجماعيا . نرحبها وبشأنها . بشرط أن تقدر من أنه في محله . مستطى بصراطة الشرعية المعتررة . بعد عن علواناين . وتقرط المعرطين ."

و انطلاق من هذا المنهج . وبصيقانه . جاء مشروع مقدي ليدكتو يوسف . في الفقه والدعوة وحدث من مشايخ لاحتجاء والتعيد في ثافت الإسلامية المعاصرة

عيسى محمد ع . ص ١٣ صفة مصر - ١٩٩٠ هـ

(٢) (لاحتجاء المعاصر بين الانصباط والاعتراط) ص ٤

● منهاج لتعامل مع القرآن الكريم

لقرآن هو كلمة "بوحى" الإلهي خاتمة نبي الإنسانية. مستحقه لقسمه دين الله الواحد. وتسمعه لأص وفق شريعة الله ولله بحسب الإلهي خدم مكة مرجعه على به في ذلك تسمين وأخرجه فمن بين سورة وانه ولدت ولدت لأمة ورحم معها بوحدة لها "عقيدته" والأشريعة بما فيها من عبادة، ومعاملات، وفيه وأخلاق. وتضمنة للإلهية بحسب الإسلاميه ووحدة لأمة ووحدة لدر وبهذه هذه حومع يتحقق تمام لأمة إلى الإسلام أعظم نعم الله على المسلمين. وتحقق سلامة للعمر الإسلامى ويعتق المسلمون بأست اسعده في الدر لآخرة. انتهى هي خبر ونسبى

وفي كل قصص ومتردات، بل وصححت مشروع ممكن له كتور يوسف القرصوى تصدريات لقرآن الكريم في كل مواضع الاستدلال والاستشهاد. فيها أحاديث به نسوية الشريعة. لأمر مدى يجعل القرآن مكان ومكانه مدعيه مخدريه في هذا المشروع..

وفوق ذلك فبعض به الرجل على منهاج لدى حذاره ورشحه - لتعامل مع القرآن الكريم

فهو يدعوه من يريد فهم القرآن أن يقرأه على أنه كتاب الرمن كنه، وكتاب احياة كنها، وكتاب لإيمان كله، وكتاب الدس كهم، وكتاب اخقيقه كنها،

ويدعو من يريد تفسير القرآن أن يتفكر من ثبوت تفسير
وآيات الفهم السبعة وما يتعلق بها وبعدمها ، وعدم حسنة
السورة ثم يقرر قواعد تفسير القرآن

وأولى هذه القواعد أن حيز ما يتصور قرأ هو قرأ في
أحضر في مكان كذا بمفسره وتفسيره في مكان كذا ، وقد كان
عدم في موضع حصصه موضع حرز وما كان مطلق في آية قد
تقيده آية أخرى .

ومع تفسير قرأ بقرأ لا بد أن يؤخذ ذلك بحسبه بعد أن
إنه قد يكون لأمر واحد في القرآن فهي مسيئة لقرأ
وشرحه وهي تفسير نظري وتطبيق العملي لكتاب الله
وحرز قرأ يجب أن يذكر جميع الناس في قرأ جميعهم
بشكر قرأ ويسمى أن يحذر من الأحاديث الضعيفة والمصنوعة
وبهية ما يذكر أحباب في كتب التفسير بذكر ، وفي كتب
التفريغ ، وكتب الترهيب

فإن لم يجد في حسنة ما قرأ فهذا صحاحه صواب
الله عليهم فبدد ورد عليهم شيء فلا بد أن يسبقه نص
بحسب فهم الناس شاهدوا انحرافا وتسميات السور وما صح
منه قليل . .

ورد حذف صحاحه ممكن لما أن يرجح في بعضهم على
بعض ترجيح محسنة فهم بدو

وإذا لم يجد عند الصحابة يرجع إلى التابعين ، فلاميد
 الصحابة . فإذا أجمعوا كان جماعهم حجة . . وإذا اختلفوا كان
 ما نأخذ به من شئ منهم بأحسن ما يحيط بحقيقة
 ذلك . ثم نجد عند الصحابة والتابعين من يفسر حديثا عسيرا
 بمقتضى اللغة والسياق (١) .

يهد منهج يعمل له كتب يوسف مع الذين الكرم
 " روح الوحد الإسلامي ، وأساس منه " .

● منهج تتعامل مع السنة النبوية الشريفة

وكما رأينا عند يوسف . في منهج تتعامل مع القرآن الكريم
 إلى عند السنة . باعتبارها أساس أصول صلاح النفس . فقد
 رأى في منهج تتعامل مع السنة النبوية . هي فهم في ضوء
 القرآن الكريم . فلو لاحظ أن معنى السنة . بعد تحقيق صحة
 الرواية . في ضوء القرآن الكريم . وفي دائرة توحيد الله
 الربانية . فالقرآن هو روح الوحد الإسلامي ، وأساس منه ،
 وهو عظمة الدستور الأصلي . الذي ترجع إليه كل لقوانين في
 الإسلام . فهو أبوه ومولدها . والسنة النبوية هي شجرة هدية
 الدستور ومعصلته ، فهي الشان الطرى وانتطبق المعنى
 للقرآن ، ومهمة الرسول أن يبين للناس ما نزل إليهم . وما كان

(١) (دليل سورة البقرة) ص ١٢ ، ١٥ ، ٥٠ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٣٨

(٢) (كيف تتعامل مع السنة) ص ٩٣

فإن حدث لأحد من هؤلاء خمسة عشر أو ثلاثين في
 يومه يتبعه حوله في ذلك اليوم خمس مئة صلاة
 في وقتها عليه ، وعقوبته في حق المصنف ، والمصنف له
 بعد ذلك خمس مئة صلاة في وقتها عليه ، فحسب
 مكانه ، في سبب لآله ، واستغفار في كل صلاة في شهره
 العكس ، وبعد الصلاة لا يعبث بمكة له ، في
 حقيقته خمسة مئة صلاة في كل يوم واحد من
 سبب حله في وقتها عليه ، فحسب له مائة صلاة
 في يومه ، وله في كل صلاة

● التحدية لفقهاء الإسلام

في شروع مفكرين بكبر يوسف قريش ، وحيثما كان
 في يد من كتب فيه ، فخرج "فقه" "سوء" فخرج
 "الدعوى" "فقه" ، وذلك ، لأن "فقه" "عبد" "لاعب" "حق"
 لإصدار الذي حكم صورته عند انقضاء ، وقد ما وسر
 أحكامه وضوابطه في آيات ، المدونة ، ومستندات خطابه
 مضمنة ، في مشروع له شور يوسف "تربية" "والمسألة" "والمسألة"
 حمهم ، "الصحة" الإسلامية المعاصرة ، ولما كانت حركات
 الإسلام فيه ، وأنها تحاوره مفكرين وعملاء ، إسلاميين ، و
 غير إسلاميين ، فهو يرى أنه قد عجز عن أحوج ما يكون إلى
 المرح بين لفقه وندوة ، بحيث يكون الداعية فقيها ، والفقهاء
 داعية ، فمن يجدد الدين في عقول الأمة وصماتها إلا

لدى عبه ادى يحمل عقل لشئمة . وانفسه ادى يحمل روح
الداعية .» (١) .

وبك واحد يحقه ثدى كسبه فيه وحده وده رى بى عبه
لايف عبه حادو يحقه قدي . بى عبه تحب عن به عبه
مباديل وعبه بسفه بى دور حصه بى السجده لله
لإسلامى كى بى حادو بعصر بى عبه فيه . ويستعمل
الدى نتصع إليه .

تحدث عن :

١ - فقه المقصد .

٢ - وفقه لى لإهنة فى الاجتماع سسرى والعمير .
الإنسانى .

٣ - وفقه بوق بعصر على اختلاف مدرسه

٤ - وفقه حصارى . حصارى لإله لاسه . وفى عافته
بعيرها من الحصارات .

٥ - وفقه لأولاد ومراتب لأعمال

٦ - وفقه مورث بى لصالح والمقصد

٧ - وفقه لاختلاف بين مذاهب والعمد . وحركات

٨ - وفقه مستغنى . ثدى عدا علم بتحصيل فيه عبه
مستغنى فى عبه المعاصر

(١) المرجع السابق ص ٢٠

١ - وفقه الحكماء - مدرسة - وحكماء - حاشي

يعلم سبع مقوله عامة وعنده في مسودح
 دسكف ينشئ مقوله عده - اما في حاشي - حاشي
 عده مقوله - في حاشي - حاشي
 ينهي التركيز عليها ، وهي :

١ - وفقه المقاصد - في لاجد عده حاشي - حاشي
 وحاشي - حاشي - حاشي - حاشي
 حاشي - حاشي - حاشي - حاشي
 وفقه - حاشي - حاشي - حاشي

٢ - وفقه الس - في حاشي - حاشي
 عده عده - حاشي - حاشي - حاشي
 التغيير - حاشي - حاشي - حاشي
 التحلف والاحتياط ..

٣ - وفقه انواع - في حاشي - حاشي
 لاجد - حاشي - حاشي - حاشي
 عده عده - حاشي - حاشي - حاشي
 حاشي - حاشي - حاشي - حاشي
 حاشي - حاشي - حاشي - حاشي
 حاشي - حاشي - حاشي - حاشي

٤ - وفقه الحصارى - حاشي - حاشي
 حاشي - حاشي - حاشي - حاشي

٥- وفقه الأولويات ومراتب الأعمال ، متى يصح كل شيء في مرسه ، فلا يؤخر ما حقه التنفيذ ، ولا عدم حقه تأخير ، ولا يصغر أمر الكبر ، ولا يكبر أمر الصغير ، فهذه تفصيلى به عيوس الكون وما تأمر به أحكام شرع ومن فقه لأزواج تقديم الكيف وشيخ على الكم وحجم وأوزنه علم ثورية على علم ثورية ، وأوزنة المهم وتنقص على مجرد الاستيعاب والخص ، وأوزنة مقاصد على الظاهر ، وأوزنة لأحسانه وتحدث على شكر والتعب ، وأوزنة البرصة والتخصيص لأمر الناس فى العزم والتعب ، وأوزنة التخصيف والتيسير على شديين والتيسير ومن ذلك اتساع سعة تسريح فى سياسة الناس عندما يرد تصديق نظام لإسلام فى حياة اليوم ، بعد عقير نعرو شفى والتشريع والاحتماء على محبة الإسلامية وذلك بالأعداد والشهنة فكرية وانفسية والأحلافية والاحتمائية ، وحدد اسدائل تشريعية لأوضاع خدمه الى ومات عليها مؤسسات عدة لأزمة صورية ، وأوزنة لأصول على الفروع ، وأوزنة عرفت على الناس وسوق وأوزنة حقوق العباد على حق الله عز وجل ، وأوزنة حق الجماعة على حقوق الأفراد ، وأوزنة الجماعة والأمة على النفس والعرد ، وبعدها عرفت على الجماعة والتعبير لأعلى قبل تغيير الأنظمة والمؤسسات ، والتربية فى جهه ، وبعدها أعده بالنية والإعلام على تصديق الخلق لأقدم من التشريعية ، والاسماء فى عقوبات

وتعدّ الهيموم الكسرى - من هم نتجدهم العيسى
 والتكسوى وحى ، وهم الصنع لاحتماعى ولاقتصدين ، وهم
 لاسد ذو عسله لاسدى ، وهم تعريث وعرو بكرو
 والشافى ، وهم العدو ، ولا عصب صهيدي ، وهم
 سحرته واشترق عيسى لإسلامى ، وهم نسيب ولا حلال
 لأحلافى . تعدّ هذه الهيموم الكسرى على فروع لغة
 وهو مثل العقيدة التى احصت فيها الأسس ، وبعدها فيها
 الاحقوق ، ولا أمس أن تتفق عليها المعاصرون

٦ - وفقه الموارنة بين الصالح والمفسد . وهو مسمى على وفقه
 له فرع ، ودرسته دراسة علمية مبنية على ما يشاهد من عصب
 من معيومات ومكانات لم يكن يحتمل بها بشر سوء ، وفع
 أو وقع لأحزاب بعيدا عن اليهود والنصارى

٧ - وفقه الاختلاف لدى عرقه خير قرون لأمة . من نصحه
 وتتبعه وثمة يهدى . فلم يصرفهم لاختلاف عيسى
 شيت ، وجهناه فأصبح يعادى بعض بعض ، بسبب مسائل
 يسيرة ، أو بغير سبب !!

٨ - وفقه المفضل فخر يزيد فكر مستقيم بربوبه ثمالى
 عد ولا يحصر فى احصاء . فله هو مصلح لإسلام فى
 فروع وسنة منه ، فاسد برعول كبره يحده منه
 العله ملكى ، بوجه انصار مسلمين على بعد مشهور
 والمستقيم يرتضى . وبينهم أن شئت تتحررا ، وبعده
 شعير والأحزاب تتحارب . فانهزم قد ينصر ، وينصر قد

للمفهوم - ومن أفكاره : حيز "شئ" مجمع بين لإحلاص
والشجاعة ، العنق وصيق الأفي ومن أفكاره المسمى "شئ"
مدهسة الصفة - بين فكر العنقية وفقه نفس ، وفقه مقاصد ،
وفقه موريات وفقه الأويوس فكر تحرير لأفكار الإسلامية
والأصغر ، فكر فصا با حيز مطلق لإنسان مستصعب فكر
الأصغر ، الأفيان مستصعب أمكنة ربع لأفكار الإسلامية فكر
حرية للسمعة والتمتع بالحياة مستصعب بالأفكار المستصعبة
الإسلام فكر بصف لأفكار غير مستصعب ، كحيز من لأفكار
والدولة الإسلامية فكر خيم مع لأفكار من فيهم عبلاء
تعمد بين وعملاء حكم وعملاء أعرب ، والمستصعب
فكر حيز ، الذي يكتشف لأفكار مشتركة بين مستصعب
صد المادية والإلحاد ... (١)

ثالث هي لاداء التفكيرية واحصائية لسحدد وخصيص عتمة
الاسلامى فى هه المشروع تفكرى

美 美 美

● الإفتاء الإسلامي المعاصر ●

وكان كذا فقه "عبد الكريم يوسف هـ" فقه مدعو
الذي هو عدو "دعيه" فقه "كرداب" لإثراء "في
مشروعه" مكرري "وهو معلم متميز ومحدث في هذا المشروع" وفي
يحيى "فقه" فقه "الحجاء عبد" (إحسان علي "سند") وفي هذه الدعوة

ثم يبيحه في الإفقه ، فنقد جمع من شجره حقه .
 مدبر ، ومن لاسم لأصالي ، ومن حقه لأسير من لأصون
 وهو قد صبحه من بهج وحدث من معناه بسنه في شي
 أولا النحر من عصية عذبية ، وتنبه الأعمى . مع
 التقير لأثمتا وقصبات ، واثبت بقصد ، صابهم بالأا تقديهم
 ولا يقدر عدهم ، وأحد من حيث أخلا

ثاني عصبه روح تيسير وتحقيق على تشبهه وتعمير
 ينز غرور حله منبأ في لأصون ، واثبت في صوء القصد
 وقد عد عذبة الإسلام ، فلا تصدق ثمة بحكم ولا
 قاعدة شرعية قاطعة .

ثالث أن أحاطت باسم لغة عصبه في شجرة ، سرع
 حضانة من سكت ، وصرح في أعينه والإفهام من أحاطت بعنه
 بسبب ، وندع سكت في سكتة ، عاتت الأسباب
 وذكر حكم مقروء بحكمته وعلمه من سبب بالمسألة عذبة
 للإسلام ..

رابع الإعرص على لا يجمع الناس ، فلا تسع في سعي ولا
 حمهري ، لا تسمع باسم واحد حوله في وقع حذبه
 حاصب لأعذر ، المتحدس ومعدسه ، سبب روح
 التوسعة والأعز ، من أمتد وافرص

سادس عصبه حله حمهري ، سبب ، لا يجمع ، وأما عصب
 بقى على حله سبب ، حمهري ، وسبب ، وسبب

ومرشد . وقد تضمني أن أسعد عرض الأحداث وأوسعها
 شرحاً وتحليلاً . يجب أن يكون شعبي نفسي مع سائلكم
 كاتيب نفسي مع مرصده . لأنه أن يشقه به ويستريح به
 ويقصو إليه يدب نفسه . ومكرب ما في صوره . يجب أن
 يكون بـ شعريهم وأحد لكبرهم . وصفهم جميعهم . لا
 الشرط . لأنه أن يصطبه منسب . ولا يثقل بهاء . نصيب
 لهم أقصى العقوبة ^(١) !

هكذا . عدد محمد في المشرق خكره . عددكم يوسف
 القرصاوي . سبها في تحديد التفكير الإسلامي . لا نسبة
 منسبهم وحدهم . وإنما جميعهم لأسرة وظلالهم جميعهم
 للإسلامية معاصرة . فصاروا مادة ثقافتهم الإسلامية " سكرية
 حتى ورثوا بكمه سائس ولا مستتبين



● لثقافة العربية الإسلامية ●

وكما مررت بالعقبة الإسلامية جامعة محمد بن موقف . أنا
 يوسف عكرية . ومقبرات مشروعه ثقافي . مررت كاتيب
 موقفه من يدك أميب . فلا يفتقر في هذه الثقافة . يعود
 والإسلام . بل هي جامعة بينهم . ولا جامعة فيها . فقد لا
 يفتقر هذه من علمه . بل هي جامعة بينهم

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

كاتبه (العوي بن الانباط والنيب) ص ١٠٧

ولا يمكن فيها عدم الوحدة والعضدية . وإن هي قائمة حسب
 جميعها . وإن كان فيها خلاف من خصية صفة واحدة . وإن
 يناديه . جامعة بمعنى غير واحد . انتهى بالإسناد . وحدة
 وعضدية . كما هو ثابت في أدلة كثيرة . فثبت حقيقة إسلامية
 مكوّنتها

١- الإسلام .

٢- واللغة العربية .

وخصائصها:

١- عربية ٢- وأخلاقيه ٣- وإلهية ٤- عينية

٥- إنسانية ٦- وتوحيدي ٧- ومصلحية ٨- إلهية

وبذلك فثبت أن كل من يتقرب من معاني الإسلام . ولا
 يصح فيه . علم . أو . فاعلم عدداً كبيراً . ومنه . علم
 علم . والعلم . من الإيمان . والإيمان بالله . وهذا . يجب
 أن يعمل على تكوين عقيدة علمية . ووحدة . وهي الإيمان
 بنور المؤسسات العلمية . والتجديد . من علم . حتى . حول ذاته
 عصر . لكنه . وحد . خصائسه . وكذا . أخلاق الإنسان . وخصائمه
 وحد . من مائة . والإسلام . والإحسان . لتجمع . كماله . حقه
 وعضدية . حقه . وبذلك فثبت . الحقيقة . في علم .

وإسلامية ثقافتها العربية وعداوة هذه ثقافة لإسلامية
 لا يعنى برأى الدكتور يوسف طصيعه مع مبادئ ثقافته حتى
 بعد هذه التعرّف . الى فرض عليها حسب من هذه جهده
 معرفة لإسلامية ثقافتها . حل عليه حد مع محقق
 سيرت ثقافته في واقع لغوي وإسلامي بل واحد ثم
 متذكرين في حد م مع مرور هذه اثبات من ضرورة
 بوصول حد بين تحصيل من دعاه لأصله ودراسة معاصرة .
 لتصحيح مفاهيمه . و إزالة أخطاءه وتقرير ثقافته ومحدوده
 توسيع مساحة ثقافته عليه . وتأكيد شعوره فيه . في هذه حدة
 في مختلف فيه . وعمل على تصحيحه . وإلحاحه في تصحيحه
 بصوب أو تصحيح أو لأصح . مما وجدته منذ صبيته ولا
 وسعد السامح وتسامح لأعداء لمختلفين . ومن غيرهم من
 محظنين . (١)

هذه روح وفيه السامح حدث لذلك يوسف من ثقافة
 عربية لإسلامية . في مشروعه التحري . لدى مثل . كل
 مبدئية ومعدية . يساهم منفي في ثقافة عربية لإسلامية
 المعاصرة

● المشروع الحضاري الاسلامي

ود كان مقصد الأستاذ من مشروع تفكيره هذا
 تحريضي . هذا لأستاذ مع علماء ومفكرين لثقافة لإسلامية

ج . م . ٢٣

١ - لتوارد وتنكامل بين الروحانية والإدبانية من ناحية
ويعتقد ~ الروحانية والحادية بين الأخلاقية والادبية من
الفردية وجماعية من المثالية والواقعية من خاصية
ومستقيمة من مسئولية وحرية بين واسع ولاسودع
بين الواجبات والحقوق ~ بين ثبات والتغير بين لاغير
وتنمذع بين العلم والإيمان بين حق والقيمة بين القيمة
والعمل ~ بين الدين والدولة بين الحسنة والشريرة بين وع
الإيمان ووع سلطان بين لامدع والى ولسمه خفي ~
القوة العسكرية وروح معونة

٢ - ولد ذلك ، كانت العلمانية - التي تعبر السماء عن
الأرض ، وتحرر العمران الإنساني من التدبير الإلهي - مرفوضة
في الحق الإسلامي ، سيما هي فلسفة من أثر فسمت مسرورة
خصارى العربى ، فانعزلت مدى بالعلمانية به حبه به كهتوب
كنيسة الغرب ، التي وقعت مع احمود صيد فكري ، ومع خفي
صيد العلم ، ومع مبدع صيد الشعب ، ومع لأعباء والإقصاء
صيد الفقراء والكادحين .

ومن لا توجد بدت نابوية ولا كهتوب ، ولا درجات دين الله حنوء
في لأرض فهو محبوب في السماء وما عقوده هو فهو معبود هو -
فالعلمانية في الغرب لها ما يبررها من فكرها الفلسفي ، ما
عهد أرسطو الذي يرى أن الله لا علاقة به بالعلم ، لا علمه فيه
شيئ ولا يدركه أمرا ، ومن فكرها الذي يرى بره
يقصر لقيصر وما لله لله !

ثم بعد ذلك سجد فبقي صمد بين . وصعد ففكر لأمة وصعد
مصلحتها وهي حرد لأمة من صلات هرة كذا فكبر
عجزه بعينه وشريعة لو كان لعنه هي مدحيه . وشريعة
هي الحكمة . (١)

وبذلك . كان عليه بين . كان يمدحها ثم عجزه بحسبه
من بين . وحكمه لأمة عشر شريعة . ثم شهدا
شعبيهم فسر . وحكمه بكرب . وشيخ . انهم روي . ثم شهدا
ما لا يريد ولا يحب فتشعر بالشفقة بين حبيبه . وبذلك . و
صغيرها وواقعها . (٢)

٣ . ومن كان عليه في عبيده . ثم عليه . كسفه
سمت روح حضارة العربية . قد جعل بكه . ووجد . ونعمته
وتحس . فكر صعب في محرمات تلك حضرة . فب . في
متممات (إسلامية . ثم مثل عدو . وحر . على مذهب
ثم انت حضرة للإسلامية . وبذلك كان جهاد . هي ومن
سدد من مود دحية وحرية . وبذلك . ووجد
اليوم . (٣)

كف ل . رة "المكرية" . ثم لا يمحج محج من بين
معسر من علف فكر . وسلا . في مذهب بين لأستقام
في لأحسام . ونس مذهب كل يوم . هي حضر من رة
مكشوفة . فالتفد منه حضر . من مكفر أصبح . وبذلك . لعب

١ . فقد القى الإسلام . ووجد . ووجد . ووجد .

(٢) . (فتاوى معاصرة) . ج ١ . ص ٢٢ ، ٢٤

(٣) . (في فقه الأوليات) . ص ١٧

٦ - والسقوط في حاوية التكفير .. (١)

وَمِنْ بَيْنِ رُتَبِهِ فِي ظُهُورِ هَذِهِ الْعُقُودِ أَنْظَرُكَ فِي حَالِهَا
إِسْلَامِيَّةٍ مُعَاذَةً - عَلَى صَرْفِ دَوْرٍ صَرَفٍ وَبِهَا نَصَبٌ بِمُتَوَجِّعٍ
بِوَسْطَةِ مُؤَيَّدٍ عَلَى جَمِيعِ الْأَسْبَابِ الَّتِي يَصَافِرُ عَلَى إِحْدَادِ
هَذِهِ شُكْرُهُ فِي وَقْعِ الْإِسْلَامِ وَدَيْتُ عَنْ مِثْلِ

١٠ - ضعف البصيرة بحقيقة الدين .

٢ و لا يحسد الصالحين في شيء انهم ص

٣- ولاشتمول بمعارف خاصة على الموضوع المذكور

٤ - وإسراف في التحريم ..

٥ - والتباس المصاهيم .

٦- و تاسع حشمتها و نور حکمت

٦ - وضعف معرفة شاربج وإبراهيم ومن تكب وحماد

٨ - وعنه لإسلام في دير لإسلام

٩ - و محمد بن يحيى والتميم بن يحيى عن أبيه لأمة إسلامية

١٠. ومقصود حربه العودة إلى الإسلام السليم

١١ وندعو، يا العفو والتعذيب

١٠٢٤

1115ھ سے 1442ھ

(٢) المرجع السابق ص ٦١-١٢٩

٨ - وانعم بضم لأعمال ومراسمها

٩ - وتقدير ظروف الناس وأعد رهم

١٠ - والعفة في سنة الله في خلقه ..

١١ - واحترام التخصص ..

١٢ - والأخذ عن أهل النوع والأعداء

١٣ - والتيسير لا التعسير ..

١٤ - والدعوة بالحكمة والحسن ..

١٥ - ومعايشة جماهير الناس .

١٦ - وحسن الظن بالمسلمين ..^(١)

وبطلاق من ثبیر خصارة إسلامية عن روح خصارة لعنة

رفض الدكتور يوسف الحيار الخصاري لعرض العماسي

وبطابقا من الوسطية الإسلامية . رفض العدو الديني عبور

لجاهلية ولتكفير والاستعلاء ، والخرقة واحمود

يضعس بحبارة ، واحبار مشروعه لفكرى بسى ٢ حين

لإسلامي ١ ، حيدر حصاريا لسهولة الإسلامية المشودة ٢

لحيدر بسى يحتاج إلى صياغة لإسلام بدلا حصاريا عصر

والى حركة إسلامية تحاهد فى سبيل تصديق وتحقيق هدف لنديل

وبسى مجتمع إسلامي يختص هذا المذيل ٣ وبسى دولة إسلامية

يحكم مسلمين بالإسلام ٤ فاذا كان الحل الإسلامى . هو

١ - صحفه إسلامية ٢ - حمود ونظرف ١ ص ١٣٠ ٢٢٩

السرائر ، مع القشور لا مع اللباب ، مع السطوح لا مع الأعماق .
وأنا أتمثل دائما بقول ابن عطاء الله (٧٠٩ هـ - ١٣٠٩ م) في
(حكمه) :

« الناس يمدحونك بما يظنونهم فيك ، فكأن أنت ذاما لنفسك لما
تعلمه منها . . أجهل الناس من يترك يقين ما عنده لظن ما عند
الناس » !

وكم أخجل من نفسى - والله - حين يصفون على من
الأوصاف ما لست أهله ، وهذا من جميل ستر الله على
عباده ..

ثم قوى عزيمى (على الكتابة فى علم السلوك) قوة رجائى
فى رحمة الله تعالى ومغفرته وإحسانه ، وأنى إن لم أكن أهلا
أن أنال رحمته ، فرحمته أهل أن تنالنى .

وقد قرأت فى الصحيح :

أن رجلا جاء يسأل النبى ، ﷺ ، عن الساعة ، فقال له :
« وما أعددت لها ؟ » .

- قال : والله ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صيام ولا
صدقة ، ولكنى أحب الله ورسوله ؟

- فقال ﷺ له : « أنت مع من أحببت » ^(١) .

(١) متفق عليه انظر (الحياة الربانية والعلم) ص ١٦ ، ١٧ .

هكذا نجد أنفسنا إزاء تواضع يزدان به العلماء ..

وإزاء عالم تزدان به الأمة .. وإزاء مشروع فكري ، إزدان
بالوسطية الإسلامية - التي هي جوهر منهاج الإسلام - مد الله في
عمر عالمنا الجليل .. ونفعنا بعلمه - الذي جسده هذا المشروع ..
الذي قاربت كتبه التسعين كتابا - والذي تتوالى ثمراته البانعة
والناضجة بالجديد والمفيد ..

إننا إزاء ثمرة من ثمار الإسلام .. أعظم نعم الله على
المؤمنين ..

فالحمد لله على نعمة الإسلام .. والصلاة والسلام على نبي
الإسلام .

الفهرس

صفحة

٣	تعريف في مظهر
٥	المدرسة الفكرية
١٦	المشروع الفكرى
٢٦	من قضايا المشروع الفكرى:
٢٧	● الانتماء إلى الأمة الإسلامية الواحدة
٣٠	● الوسطية الإسلامية الجامعة
٤٣	● الإحياء المعاصر للاجتهاد الإسلامى
٤٨	● منهج التعامل مع القرآن الكريم
٥٠	● منهج التعامل مع السنة النبوية الشريفة
٥٢	● التجديد للفقه الإسلامى
٥٨	● الإفتاء الإسلامى المعاصر
٦١	● الثقافة العربية الإسلامية
٦٣	● المشروع الحضارى الإسلامى
٧٥	وأخيرا: تواضع العلماء

إلى القارئ العزيز

في هذه السلسلة الجديدة

إذا كان «التنوير الغربي» هو تنوير علماني، يستبدل

العقل بالدين، ويقيم قطيعة مع التراث..

فإن «التنوير الإسلامي» هو تنوير إلهي، لأن الله

والقرآن والرسول صلى الله عليه وسلم: أنوار، تصنع

للمسلم تنويراً إسلامياً متميزاً.

ولنتقدم هذا التنوير الإسلامي للقراء، تصدر هذه

السلسلة التي يسهم فيها أعلام التجديد الإسلامي

المعاصرون:

● د. محمد عمارة ● المستشار طارق البشري.

● د. حسن الشافعي ● د. محمد سليم العوا.

● أ. فهمي هويدي ● د. جمال الدين عطية.

● د. سيد دسوقي ● د. كمال الدين إمام.

وعيرهم من المفكرين الإسلاميين..

إنه مشروع طموح، لإنارة العقل بأنوار الإسلام.

الناشر